

Resource: ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تينديل)

Aquifer Open Study Notes (Book Intros)

This work is an adaptation of Tyndale Open Study Notes © 2023 Tyndale House Publishers, licensed under the CC BY-SA 4.0 license. The adaptation, Aquifer Open Study Notes, was created by Mission Mutual and is also licensed under CC BY-SA 4.0.

This resource has been adapted into multiple languages, including English, Tok Pisin, Arabic (عربي), French (Français), Hindi (हिंदी), Indonesian (Bahasa Indonesia), Portuguese (Português), Russian (Русский), Spanish (Español), Swahili (Kiswahili), and Simplified Chinese (简体中文).

ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تينديل)

PSA

سفر المزامير

أحبَّ الرَّبُّ يسوع ورُسُلُهُ سفرَ المَزامير - لقد اقتبسوا منه وعاشوا وفقًا لمحتواه. إن هذه الصَّلوات والتسابيح القديمة لبني إسرائيل تُمدُّنا بجسر بين العَهْدَيْنِ القَدِيمِ والجَدِيدِ؛ فالمواضيع المطروحة في سفر المَزامير تُجدُّ تطوُّرًا أبعد في أسفار العَهْدِ الجَدِيدِ. بعد أن أخفقت السُّلالة المَلَكِيَّةُ للمَلِكِ داود، يأتي الرَّبُّ يسوع بالرجاء. ومع ذلك، فإن بعض الآمال التي تُظهِرُ في المَزامير باقية إلى الآن تنتظرُ التحقيقَ المستقبليَّ، وعلى وجه التحديد أن يحققَ شعبُ الله بالتمام المقاصد الإلهية؛ أن تخضع كلُّ الأمم للمسيَّا.

مُوجَزُ السَّفَرِ

المَزاميرُ، كسائر الأسفار المُقدَّسة، مَوْحَى بها من الله، فهو مصدرُها (2) تيموثاوس 3:16). ومع ذلك، كلُّ مزمور على حدة هو عملٌ خاص بكتَّاب بشريٍّ، سواء كان صلاةً أو تسبيحًا. فالمزامير مُنَوَّعةٌ، إذ يضمُّ السَّفَرُ أنواعًا شتى، منها على سبيل المثال مزامير الرثاء، التسبيح، الحكمة، الشُّكر، التأمل في أعمال الله، والاحتفاء بإعلاناته، وعبادته.

يُعملُ أوَّلُ مزمورين كمقدمةٍ لسفر المَزامير بأكمله. يَصِفُ المزمور 1 الرَّجُلَ التَّقِيَّ المسرور بالله، والذي يحيا بموجب تعاليمه، ولا يتأثَّرُ بالأشْرار. يشيرُ المزمور 1 إلى ثلاثة قضايا: (1) هل هناك غفران للخطايا؟ (2) لماذا يتألَّم الأتقياء؟ و(3) لماذا يزدهرُ الأشرار؟ إن بقية المزامير تتأملُ بعمق في هذه الأسئلة.

يتحدَّثُ المزمور 2 عن كيفية تمرُّد الأمم والأشْرار ضدَّ الحُكْمِ المَلِكِيِّ لله يدين الله المتمردين ويحمي الأتقياء. يشيرُ المزمور 2 سؤاليْن: (1) لماذا تزدهرُ الأممُ المتمرِّدةُ والأشْرارُ؟ (2) لماذا لا يَنْعَمُ الملوكُ من نسلِ المَلِكِ داود بالنُصرة؟

بشكلٍ كبيرٍ، يصارُغُ كُتَيْبَةُ المَزامير مع هذه القضايا. يَقِيلُ البعضُ منهم مشاكلهم بهدوءٍ، بينما يتحاورُ الآخرون مع الله أو مجدِّهم شاعرين بالاستياء. وأثناء ذلك، ومن قلب حواراتهم مع الله، تنشأ أسئلةٌ وقضايا جديدةٌ.

نشأة المزامير

على مدى ألف سنةٍ، كلما كُتِبَ الشُّعراء قصائد من هذه المزامير، كان النَّاسُ يردُّونها ويجمِّعونها. شجَّعت طقوسُ العبادة في الهيكل على كُتَيْبَةِ المَزامير وجمِّعها. تدريجيًّا، قامَ المُحرِّرون بدمجِ مجموعات أصغر داخل مجموعات أكبر من المَزامير، الأمر الذي أدَّى إلى تشكيل خمس مجموعات لها في سفرٍ واحدٍ يُعرَفُ الآن باسم سفر المزامير. جَرَتْ عمليةُ الجُمعِ التحريريِّ للمَزامير في سفرٍ واحدٍ عَبرَ الزمن إلى أن اكتملت بعد السبي البابلي. هناك عدة ملاحظات على هذا العمل التحريري:

1. قام المحرِّرون بوضع المزمورين 1 و2 كمقدمةٍ لسفر المَزامير بأكمله. يقدِّم كلا المزمورين صورًا مثالية: يُصوِّرُ المزمور 1 الرَّجُلَ المثاليَّ التَّقِيَّ الذي يحيا بموجب ناموس الله. يُصوِّرُ المزمور 2 المسيَّا، المَلِكُ المثاليَّ لإسرائيل. تطوُّر وتعمُّقُ بقيَّةِ المَزامير هذه الصُّورَ، لكن تَكثِيفُ في نفس الوقت كيف عَجَزَ شعبُ الله ومَلِكُهُ عن تكميم المثاليات الإلهية؛ عن تحقيق المسرة والسلام لمَلَكُوتِ الله.
2. جُمِعَتِ المَزاميرُ الفريديَّةُ في مجموعات. قام المحرِّرون بترتيب هذه المجموعات من المَزامير في خمس كُتَيْبٍ: "الكتاب الأوَّل" (المزامير 1-41)، مع تمجيد في 41:13)، "الكتاب الثاني" (المزامير 42-72)، "مع تمجيد في 72:19"، "الكتاب الثالث"، 72 (المزامير 73-89)، مع تمجيد في 89:52)، "الكتاب الرَّابِع" (المزامير 90-106)، مع تمجيد في 106:48، "الكتاب الخامس" (المزامير 107-150)، "مع تمجيد في 150".
3. "الكتابان" الأوَّل" (المزامير 1-41) و"الثاني" (المزامير 42-72) يشكِّلان المرحلة الأولى من "المَزامير". هناك تغيُّرٌ من داود في "الكتاب الأوَّل" (المزامير 3-32؛ 41-34) إلى مجموعاتٍ من المَزامير لكُتَيْبَةٍ متنوعين في "الكتاب الثاني" على سبيل المثال: بني قورح (المزامير 42-49)؛ أساف (المزامير 50)؛ داود (المزامير 51-65)؛ 68؛ سُلَيْمَانُ (المزمور 72). يكشف هذا التغيُّر (70) عن انتقال موضوعي من داود بوصفه المعلم والنموذج الفريد إلى آخرين ممن لديهم رؤى أخرى. وفي نهاية "الكتاب الثاني"، يعلِّقُ المُحرِّر بالقول: تَمَّتْ صَلَواتُ داودَ بَنِ يَسَى (72:20). لقد ظلَّ هذا التعليق باقيا في موضعه حتى بعد إضافة الكتاب الثالث، والرَّابِع، والخامس (مع مَزامير إضافية لداود) داخل الكُتَيْبِ التي تمَّ جمعها.

7. ينطوي "الكتاب الخامس" (المزامير 107-150) على عددٍ من مجموعات أصغر: مزامير "الهليل المصري" أي التسبيح احتفاءً بالخروج من مصر (المزامير 113-118)؛ مزمور التوراة (المزمور -مزامير "الهليل الأعظم" (المزامير 120؛ 119) والتي تُضمُّ "ترانيم المصاعد" (المزامير، 136) -؛ ثمانية مزامير لداود (المزامير 138-120-134) وخمس مزامير ختامية للتسبيح (المزامير؛ 145) يعكس "الكتاب الخامس" التطور (146-150). الفكري من الضيق والرتاء إلى إنقاذ الله والتسبيح وأول مزامير هذا الكتاب هو (المزمور 107)، الذي يعكس ذلك النمط، كما يشير النص الأخير منه إلى أهمية الحكمة يفهم طرق الله (107:43). ويُعدُّ المزمور 119 أطول المزامير. ويَتعلَّقُ هذا المزمور بحكمة الله وكلمته. أما المزامير التي تسردُّ عناية الرب التاريخية بإسرائيل في البرية (مثل المزامير المزامير 136-135) فتساهم في 114-118 إعداد إسرائيل سواء في السبي أو بعد السبي لقراءة صلوات داود الأخيرة (المزامير 138-145) بنور جديد، إذ يتطلَّع الملك داود إلى ملكوت الله (المزمور) كما تؤكد مزامير التسبيح على هذا الرجاء، (145) (المزامير 146-150).
8. يبدو أن بعض الملاحق قد أُضيفت إلى المزامير الموجودة بالفعل. ربما يُفسَّر هذا وجود الصلاة من أجل رَدِّ صهيون (19-51:18)، وبركة الله على أورشليم (36-69:34). ربما أدت التغيرات في الظروف إلى إضافة مقاطع جديدة.
9. تكشف المخطوطات المتاحة عن شيء من المرونة في تنظيم المزامير وعناوينها. تحتوي كل من النسخ العبرية واليونانية للمزامير على 150 مزمورًا، لكن مع تقسيمات وترقيمات مختلفة وكذلك اختلافات فيما يرتبط بالمزامير التي لها عناوين. يجمعُ النصُّ اليوناني المزمورين 9 و10 في مزمور واحد وكذلك المزمورين 114 و115، لكنه يقسمُ كلا المزمورين 116-14 على التوالي إلى مزمورين وتتم الإشارة إلى الاختلافات بين الترقيم العبري والإنجليزي في التعليقات التي تقوم بإدراجها بعض الترجمات الإنجليزية.
- بحلول زمن الرب يسوع، كانت المزامير التي تمَّ جمعها معروفةً بشكلٍ جيِّدٍ (لوقا 20:42؛ أعمال الرسل 1:20). فقد صارت المزامير جزءًا من القسم الثالث من الأسفار القانونية العبرية، المعروفة باسم المَكتُوبات " (لوقا 24:44)"
4. الكتاب الثالث " (المزامير 73-89) يشترك مع الكتاب الثاني " في تفضيله لاستخدام لقب التنزيه "الوهم" للإشارة إلى الله (المزامير 42-83)، كما يتنوع كاتبوه: أساف (المزامير 73-83)؛ بنو قورح (المزامير 84-85؛ 87-88)؛ داود (المزمور) يبدأ "الكتاب الثالث" بالمزمور 73. يتساءل (86) المزمور عن عدل الله وقدرته، مما يثير الشكوك حول الرؤية النبوية المهيبة الخاصة بالملك المسبوبة المعروضة بالتفصيل في المزمور الأخير من "الكتاب الثاني" (المزمور 72). تعود هذه التساؤلات في المزمور 89، في نهاية "الكتاب الثالث".
5. تتناول مزامير "الكتاب الرابع" (المزامير 90-106) أسئلة أثيرت وقت السبي البابلي، عندما بدأ أن عهد الله مع داود قد انقضى (المزمور 89). كرد فعل على هذه الأزمة، يشجّع الكثير من المزامير على النمو الفردي في الشخصية والتقوى (المزامير 91-92) معظم المزامير في هذه المجموعة تقدِّمُ الله كمَلِكٍ حقيقيٍّ أمينٍ يمتدُّ ملكه إلى كلِّ جزء من أجزاء الخليقة (المزامير 93-100). فالله لا يزال يحبُّ شعبه، غنم مرعاه (المزمور 100)، الذي ينبغي عليه الإصغاء إلى الله (المزامير 95؛ 100). الله هو مصدرُ الغفران، كما تؤكد رافته لشعبه المسيحي أنه لا يزال مُهتَمًّا به. ويهدف استعراض تاريخ الفداء، بدءًا من الخليقة وحتى السبي، إلى التأكيد على حكمة الله -وحماقة إسرائيل كإطار لفهم السبي (المزامير 104-106).
6. يركِّز المزمور 106:48 موجوده أيضًا في 1 أخبار "الأيام 16:36"، وربما تشير إلى أن "الكتاب الرابع" قد اكتمل بعد السبي (أثناء جمع مادة سفر أخبار الأيام).

كاتب السفر

يُنسبُ الكثير من المزامير إلى الملك داود، وليس كلُّ المزامير؛ في واقع الأمر، أقل من نصف المزامير يرتبط بالملك داود بشكلٍ صريح. أما البعض الآخر فيُنسبُ إلى أساف (المزامير 50؛ 73-83)، بني قورح (المزامير 42-49؛ 84-85؛ 87)، الملك سليمان (المزمورين 72؛

في النسخ العبرية، تُرقم عناوين المزامير عادةً كنص يحمل الرقم 1 ونتيجة لذلك، تختلف أرقام النصوص بالكامل في الكثير من المزامير عن أرقامها في معظم الترجمات الإنجليزية بفارق واحد.

الفصل (سلاسل العبرية)

اللفظة سلاسل لها وجود ملحوظ عبر سفر المزامير. إلا أن معناها على وجه اليقين غير معروف، ربما كانت مصطلحاً موسيقياً أو أدبياً. تنقلها "باستمرار بمعنى" (فصل NLT) ترجمة الحياة الجديدة.

تصنيف المزامير

يمكن تبويب المزامير في مجموعاتٍ يحدّد من الطُّرق

- وفقاً لأسماء وألقاب الذات الإلهية: كاسم التنزيه **يهوه** ("الرَّبِّ"، **المزامير 1-41**)، ولقب التنزيه **إلوهيم** ("الله"، **المزامير 42-72**)
- وفقاً لأسماء الأشخاص في العناوين: مزامير داود (**المزامير 3-32**؛ **1:34-41**؛ إلخ)، مزامير بني قورح (**المزامير 42-49**؛ **1:84-85**)، ومزامير أساف (**المزامير 50**)، (**18:88-87**؛ **73-83**).
- وفقاً للنمط الأدبي السائد في المزمور (انظر أدناه)
- وفقاً للمجموعات التي تأتي المزامير بالفعل كجزء منها. على سبيل المثال، "ترانيم المصاعد" (**المزامير 120-134**). كما تمّ التعرف على مجموعات أخرى في التقليد اليهودي، مثل مزامير **الهليل المصري** أي التسبيح احتفاءً بالخروج من "مصر" (**المزامير 113-118**) ومزامير **هليلويا** (**المزامير 146-150**).

- وفقاً للروابط الفكرية، على سبيل المثال، مزامير الاحتفاء بالله كمَلِك (**المزامير 93-100**)، أو مزامير السرد التاريخي بدءاً من الخليقة إلى السبي البابلي (**المزامير 104-106**).

الأنماط الأدبية للمزامير

غالباً ما تُحدّد عناوين المزامير النمط الأدبي الخاص بالمزمور. والتحديد الأكثر شيوعاً للنمط الأدبي في العناوين هو المصطلح العبري **مزمور**، الذي يشير إلى أغنية أو ترنيمة يصاحبها في الأساس عزفاً بالآلات الوترية. والمصطلح الأقل شيوعاً هو **مسكيل** بمعنى **مزمور** أو **ترنيمة** (**المزامير 32؛ 42؛ 44-45؛ 52-55؛ 74**)؛ **مختام** بمعنى **مزمور** أو **ترنيمة** (**المزامير 16؛ 88-89**)؛ **شبيز** بمعنى **أغنية** (**المزامير 45؛ 120-135**)؛ (**56-60**)؛ **شجايون** بمعنى **مزمور**، وهي مصطلح عام أو موسيقي (**المزمور 7**)؛ **تفلاه** بمعنى **صلاة** (**المزمور 17؛ 86؛ 90**)، **تهلاه** بمعنى **ز**؛ **تسبيحة** (**المزمور 145**)، **هجايون** بمعنى **تأمل**، إلا أن "المعنى الأكيد غير يقين (**المزمور 9:16**)، و **توداه** بمعنى **شكر** (**المزمور 100**).

بالإضافة إلى التوصيفات الأدبية الموجودة في النص العبري، يمكن تقسيم المزامير إلى ثلاث قوائم رئيسية:

هيمان (**المزمور 88**)، أيّان (**المزمور 89**)، والثبي موسى (**127**) (**المزمور 90**).

من بين المزامير هناك 116 مزموراً تحمل عنواناً، يحدّد عنوان المزمور، في معظم تلك المزامير، شخصاً يرتبط بذلك المزمور. وقد يكون الشخص المسمّى هو كاتب المزمور، لكن هذا ليس بالضرورة لأن حرف الجر العبري "لامد" قبل اسم الشخص (والمترجم غالباً إلى "لـ") قد يعني أيضاً "من أجل"، "إهداء إلى"، "عن"، "إلى"، أو "بواسطة". لذلك، فإن التعبير العبري القائل: **"مزمور لإداف"**، والمترجم غالباً **"مزمور لإداف"**، يمكن تفسيره على أنه "من أجل داود"، "إهداء إلى داود"، "عن داود"، أو "بواسطة داود". مع أن الكثير من المزامير المعنونة: **"لداود"** من المحتمل أنها كتبت بواسطة، لكن هناك عدة أسباب تدعو للحذر. أحياناً، تحتوي العناوين على اسمين، مثل داود وديوثون، أو أساف (**مزمور 39، 62، 77**). من الممكن أن يكون الاسم الثاني هو الكاتب الفعلي للمزمور. والأكثر من ذلك، المزامير التي يربط عناوينها بين المزمور وبين حدث من الأحداث الخاصة بحياة داود، تُقدّم ارتباطاً قليلاً أو غير محدد مع ذلك الحدث، انظر (**المزامير 3، 7، 18** على سبيل المثال، **142، 63، 60، 59، 57، 56، 54، 52، 51، 34**). عنوان **المزمور 51** يربط المزمور بخطبة داود وتوبيخ النبي ناثان له. يتحدث المزمور عن الخطية، والغفران، والروح المُكسّرة، إلا أن التفاصيل الخاصة بالموقف نفسه غائبة بكل وضوح في المزمور "وإضافة إلى ذلك، الكثير من المزامير المنسوبة إلى الملك "داود" تفترض وجود الهيكل، الذي لم يتم بناؤه إلا بعد موت داود، انظر (**المزامير 5:7؛ 122 العنوان؛ 138:2**). وبالمثل، يربط عنوان **المزمور 30** داود بتكريس أو تدشين الهيكل، أيضاً، لا يبدو أن **المزمور** يتناسب مع ما نعرفه عن حياة الملك داود. أخيراً، تختلف بعض **69** التقاليد النصية في إشارتها لداود في العنوان كما في (**المزامير 122** من الممكن، لذلك، أن يفهم تعبير "لداود" في العديد من الحالات. **124**). "على أنه يعني "من أجل، إهداء إلى، عن داود" وليس "بواسطة داود" إن مثل هذه المزامير تستحضر شخصيته بوصفه الممثل للسلالة الملكية دون الإيحاء بأنه هو نفسه الكاتب. ومع ذلك، هناك العديد من المزامير التي من المحتمل أنها كتبت بواسطة داود

قضايا أدبية

المزامير، كاسم للسفر، يأتي مفرداً ترجمة عربية للفظ اليونانية **بسالموس** بمعنى "أغنية" (**لوقا 20:42؛ 24:44**)، وهي بدورها ترجمة يونانية للفظ العبرية **"مزمور"**، التي تظهر بشكل متكرر في عناوين المزامير الفردية. على سبيل المثال، انظر عنوان **المزمور 3** وترتبط اللفظة العبرية **"مزمور"** بالفعل العبري **"زامر"** بمعنى **عزف** على آلة وترية. وهكذا، كانت المزامير في الأصل تُرثّل بصحبة العزف على الآلات الموسيقية، بوصفها جزءاً من التقليد الشفاهي لإسرائيل قبل أن يتم جمعها. أما اسم سفر المزامير في العبرية فهو **"تهليم"** بمعنى تسابيح، وهي لفظة ترتبط بـ **"هليلويا"** بمعنى: **"سبحوا ياه"** أي **سبحوا** الرب يهوه.

عناوين المزامير

العناوين أو العبارات الوصفية التي ترافق أغلب المزامير، تُقدّم للقارئ معلومات مثل الكاتب، نوع المزمور (ترنيمة، أو صلاة)، إشارة إلى اللحن الموسيقي، استخدام المزمور، السياق التاريخي، أو الإهداء. ومع ذلك، الكثير من هذه المعلومات ليس مفهوماً بالشكل الجيد، ولذلك، لا يشيّد كثير من العلماء على عناوين المزامير عند تفسيرها

1. مزامير الحكمة أو التعليم (المزمور 1؛ 15؛ 24؛ 34؛ 37؛ 73؛ 90؛ 33107).
2. مزامير الرثاء (معظمها في الكتب 1-3)، والتي يمكن تقسيمها ثانويًا إلى رثاء فردي ورثاء جماعي.
3. ترانيم التسبيح أو الشكر (المزمور 8؛ 19؛ 29؛ 67؛ 114)، ويمكن تقسيمها على نحو مشابه 65 إلى ترانيم فردية وجماعية.

تشمل مزامير التسبيح عددًا من الأنماط الأدبية الثانوية، بما في ذلك المزامير "الملكية" التي تتحدث عن الملك (المزامير 2؛ 45؛ 72؛ 89؛ 101؛ 108؛ 110؛ 118؛ 124؛ 135؛ 138؛ 144؛ 148؛ 150؛ 151؛ 152؛ 153؛ 154؛ 155؛ 156؛ 157؛ 158؛ 159؛ 160؛ 161؛ 162؛ 163؛ 164؛ 165؛ 166؛ 167؛ 168؛ 169؛ 170؛ 171؛ 172؛ 173؛ 174؛ 175؛ 176؛ 177؛ 178؛ 179؛ 180؛ 181؛ 182؛ 183؛ 184؛ 185؛ 186؛ 187؛ 188؛ 189؛ 190؛ 191؛ 192؛ 193؛ 194؛ 195؛ 196؛ 197؛ 198؛ 199؛ 200؛ 201؛ 202؛ 203؛ 204؛ 205؛ 206؛ 207؛ 208؛ 209؛ 210؛ 211؛ 212؛ 213؛ 214؛ 215؛ 216؛ 217؛ 218؛ 219؛ 220؛ 221؛ 222؛ 223؛ 224؛ 225؛ 226؛ 227؛ 228؛ 229؛ 230؛ 231؛ 232؛ 233؛ 234؛ 235؛ 236؛ 237؛ 238؛ 239؛ 240؛ 241؛ 242؛ 243؛ 244؛ 245؛ 246؛ 247؛ 248؛ 249؛ 250؛ 251؛ 252؛ 253؛ 254؛ 255؛ 256؛ 257؛ 258؛ 259؛ 260؛ 261؛ 262؛ 263؛ 264؛ 265؛ 266؛ 267؛ 268؛ 269؛ 270؛ 271؛ 272؛ 273؛ 274؛ 275؛ 276؛ 277؛ 278؛ 279؛ 280؛ 281؛ 282؛ 283؛ 284؛ 285؛ 286؛ 287؛ 288؛ 289؛ 290؛ 291؛ 292؛ 293؛ 294؛ 295؛ 296؛ 297؛ 298؛ 299؛ 300؛ 301؛ 302؛ 303؛ 304؛ 305؛ 306؛ 307؛ 308؛ 309؛ 310؛ 311؛ 312؛ 313؛ 314؛ 315؛ 316؛ 317؛ 318؛ 319؛ 320؛ 321؛ 322؛ 323؛ 324؛ 325؛ 326؛ 327؛ 328؛ 329؛ 330؛ 331؛ 332؛ 333؛ 334؛ 335؛ 336؛ 337؛ 338؛ 339؛ 340؛ 341؛ 342؛ 343؛ 344؛ 345؛ 346؛ 347؛ 348؛ 349؛ 350؛ 351؛ 352؛ 353؛ 354؛ 355؛ 356؛ 357؛ 358؛ 359؛ 360؛ 361؛ 362؛ 363؛ 364؛ 365؛ 366؛ 367؛ 368؛ 369؛ 370؛ 371؛ 372؛ 373؛ 374؛ 375؛ 376؛ 377؛ 378؛ 379؛ 380؛ 381؛ 382؛ 383؛ 384؛ 385؛ 386؛ 387؛ 388؛ 389؛ 390؛ 391؛ 392؛ 393؛ 394؛ 395؛ 396؛ 397؛ 398؛ 399؛ 400؛ 401؛ 402؛ 403؛ 404؛ 405؛ 406؛ 407؛ 408؛ 409؛ 410؛ 411؛ 412؛ 413؛ 414؛ 415؛ 416؛ 417؛ 418؛ 419؛ 420؛ 421؛ 422؛ 423؛ 424؛ 425؛ 426؛ 427؛ 428؛ 429؛ 430؛ 431؛ 432؛ 433؛ 434؛ 435؛ 436؛ 437؛ 438؛ 439؛ 440؛ 441؛ 442؛ 443؛ 444؛ 445؛ 446؛ 447؛ 448؛ 449؛ 450؛ 451؛ 452؛ 453؛ 454؛ 455؛ 456؛ 457؛ 458؛ 459؛ 460؛ 461؛ 462؛ 463؛ 464؛ 465؛ 466؛ 467؛ 468؛ 469؛ 470؛ 471؛ 472؛ 473؛ 474؛ 475؛ 476؛ 477؛ 478؛ 479؛ 480؛ 481؛ 482؛ 483؛ 484؛ 485؛ 486؛ 487؛ 488؛ 489؛ 490؛ 491؛ 492؛ 493؛ 494؛ 495؛ 496؛ 497؛ 498؛ 499؛ 500؛ 501؛ 502؛ 503؛ 504؛ 505؛ 506؛ 507؛ 508؛ 509؛ 510؛ 511؛ 512؛ 513؛ 514؛ 515؛ 516؛ 517؛ 518؛ 519؛ 520؛ 521؛ 522؛ 523؛ 524؛ 525؛ 526؛ 527؛ 528؛ 529؛ 530؛ 531؛ 532؛ 533؛ 534؛ 535؛ 536؛ 537؛ 538؛ 539؛ 540؛ 541؛ 542؛ 543؛ 544؛ 545؛ 546؛ 547؛ 548؛ 549؛ 550؛ 551؛ 552؛ 553؛ 554؛ 555؛ 556؛ 557؛ 558؛ 559؛ 560؛ 561؛ 562؛ 563؛ 564؛ 565؛ 566؛ 567؛ 568؛ 569؛ 570؛ 571؛ 572؛ 573؛ 574؛ 575؛ 576؛ 577؛ 578؛ 579؛ 580؛ 581؛ 582؛ 583؛ 584؛ 585؛ 586؛ 587؛ 588؛ 589؛ 590؛ 591؛ 592؛ 593؛ 594؛ 595؛ 596؛ 597؛ 598؛ 599؛ 600؛ 601؛ 602؛ 603؛ 604؛ 605؛ 606؛ 607؛ 608؛ 609؛ 610؛ 611؛ 612؛ 613؛ 614؛ 615؛ 616؛ 617؛ 618؛ 619؛ 620؛ 621؛ 622؛ 623؛ 624؛ 625؛ 626؛ 627؛ 628؛ 629؛ 630؛ 631؛ 632؛ 633؛ 634؛ 635؛ 636؛ 637؛ 638؛ 639؛ 640؛ 641؛ 642؛ 643؛ 644؛ 645؛ 646؛ 647؛ 648؛ 649؛ 650؛ 651؛ 652؛ 653؛ 654؛ 655؛ 656؛ 657؛ 658؛ 659؛ 660؛ 661؛ 662؛ 663؛ 664؛ 665؛ 666؛ 667؛ 668؛ 669؛ 670؛ 671؛ 672؛ 673؛ 674؛ 675؛ 676؛ 677؛ 678؛ 679؛ 680؛ 681؛ 682؛ 683؛ 684؛ 685؛ 686؛ 687؛ 688؛ 689؛ 690؛ 691؛ 692؛ 693؛ 694؛ 695؛ 696؛ 697؛ 698؛ 699؛ 700؛ 701؛ 702؛ 703؛ 704؛ 705؛ 706؛ 707؛ 708؛ 709؛ 710؛ 711؛ 712؛ 713؛ 714؛ 715؛ 716؛ 717؛ 718؛ 719؛ 720؛ 721؛ 722؛ 723؛ 724؛ 725؛ 726؛ 727؛ 728؛ 729؛ 730؛ 731؛ 732؛ 733؛ 734؛ 735؛ 736؛ 737؛ 738؛ 739؛ 740؛ 741؛ 742؛ 743؛ 744؛ 745؛ 746؛ 747؛ 748؛ 749؛ 750؛ 751؛ 752؛ 753؛ 754؛ 755؛ 756؛ 757؛ 758؛ 759؛ 760؛ 761؛ 762؛ 763؛ 764؛ 765؛ 766؛ 767؛ 768؛ 769؛ 770؛ 771؛ 772؛ 773؛ 774؛ 775؛ 776؛ 777؛ 778؛ 779؛ 780؛ 781؛ 782؛ 783؛ 784؛ 785؛ 786؛ 787؛ 788؛ 789؛ 790؛ 791؛ 792؛ 793؛ 794؛ 795؛ 796؛ 797؛ 798؛ 799؛ 800؛ 801؛ 802؛ 803؛ 804؛ 805؛ 806؛ 807؛ 808؛ 809؛ 810؛ 811؛ 812؛ 813؛ 814؛ 815؛ 816؛ 817؛ 818؛ 819؛ 820؛ 821؛ 822؛ 823؛ 824؛ 825؛ 826؛ 827؛ 828؛ 829؛ 830؛ 831؛ 832؛ 833؛ 834؛ 835؛ 836؛ 837؛ 838؛ 839؛ 840؛ 841؛ 842؛ 843؛ 844؛ 845؛ 846؛ 847؛ 848؛ 849؛ 850؛ 851؛ 852؛ 853؛ 854؛ 855؛ 856؛ 857؛ 858؛ 859؛ 860؛ 861؛ 862؛ 863؛ 864؛ 865؛ 866؛ 867؛ 868؛ 869؛ 870؛ 871؛ 872؛ 873؛ 874؛ 875؛ 876؛ 877؛ 878؛ 879؛ 880؛ 881؛ 882؛ 883؛ 884؛ 885؛ 886؛ 887؛ 888؛ 889؛ 890؛ 891؛ 892؛ 893؛ 894؛ 895؛ 896؛ 897؛ 898؛ 899؛ 900؛ 901؛ 902؛ 903؛ 904؛ 905؛ 906؛ 907؛ 908؛ 909؛ 910؛ 911؛ 912؛ 913؛ 914؛ 915؛ 916؛ 917؛ 918؛ 919؛ 920؛ 921؛ 922؛ 923؛ 924؛ 925؛ 926؛ 927؛ 928؛ 929؛ 930؛ 931؛ 932؛ 933؛ 934؛ 935؛ 936؛ 937؛ 938؛ 939؛ 940؛ 941؛ 942؛ 943؛ 944؛ 945؛ 946؛ 947؛ 948؛ 949؛ 950؛ 951؛ 952؛ 953؛ 954؛ 955؛ 956؛ 957؛ 958؛ 959؛ 960؛ 961؛ 962؛ 963؛ 964؛ 965؛ 966؛ 967؛ 968؛ 969؛ 970؛ 971؛ 972؛ 973؛ 974؛ 975؛ 976؛ 977؛ 978؛ 979؛ 980؛ 981؛ 982؛ 983؛ 984؛ 985؛ 986؛ 987؛ 988؛ 989؛ 990؛ 991؛ 992؛ 993؛ 994؛ 995؛ 996؛ 997؛ 998؛ 999؛ 1000).

طريقة أخرى لقراءة المزامير تعتمد على الانتقال في كثير من المزامير من التعليم إلى التعبير عن مشكلة أو من مشكلة إلى تجديد الالتزام والشخصية. إن المزامير كمجموعة من خمسة كتب هي في الغالب تعليمية بطبيعتها. إنها "وصايا تعليمية، إرشادية" (توراة؛ انظر 1:2). تهدف إلى تعليم شعب الله كيف يعيش في الحياة.

المزامير في عبادة إسرائيل

يحتوي سفر المزامير على معلومات كثيرة عن الأداء الموسيقي في إسرائيل القديمة. أغلب المزامير عبارة عن ترانيم تسبيح، شكر، صلاة وتوبة. وبعض المزامير كانت تستخدم في مناسبات محددة، مثل عيد الفصح (المزامير 113-118)، أو أثناء السفر إلى اورشليم للاحتفال بالأعياد السنوية (المزامير 120-134). هناك أيضًا أناشيد تاريخية ترتبط بأحداث وطنية، على سبيل المثال المزمور 30: "أغنية تثنيتين التبت أي الهيكل"، والمزمور 137، الذي يصور معاناة اليهود في الأسر). لقد لعبت مثل هذه المزامير دورًا في حياة المجتمع، ومع ذلك فإن الطبيعة الدقيقة لهذا الدور غير معروفة على وجه اليقين.

مغزى السفر ورسالته

تفتح لنا المزامير نافذة لتأمل من خلالها نفوس القديسين القدماء الذي قاموا بتدوينها. أفكارهم اللاهوتية ليس سهلة أو سطحية، إن إيمان ناظمي المزامير، متى جرب، يصبح نقيًا.

تصور المزامير نموذجًا عن عمق الشخصية، الحكمة، الأمانة والأصالة. إلا أن صلوات المزامير تتجاوز كونها مجرد نماذج للاقتداء بها. إنها وصايا تعليمية من الله للحياة الصالحة، وهي جزء من توراته تعليم. انظر (المزمور 1؛ 19؛ 119). يُعلمنا الله عن هويته، وعمّا فعله، وعمّا ينتظره من شعبه. المزامير مركزها الله، الذي يعلم شعبه أن يدرك الخطيئة في داخل ذاته، وأن يقبل التأديب الإلهي، وأن يقتدي بالله. كما تشجع المزامير شعب الله على عبادة الله بكل حيوية والشهادة عنه للعالم.

تأمل كنيّة المزامير بعمق في طبيعة الحياة الزائلة، في الألم، وفي الكثير من الشدائد المتنوعة التي يختبرها الناس. عندما واجه مرثمو المزامير الاغتراب أو الألم، تاقوا إلى حضور الله، وعنايته، وحمانيته (المزمور 23). مشتاقين إلى مجد دائم، حتى المزامير المرتبطة بالملك داود غالبًا، (23) ما تكشف لنا داود المتواضع الدليل لا الظافر المجيد. عانى مرثمو المزامير من الاغتراب والخزي، فتاقوا للعداء، واثقين أن الرب سوف يبرئهم.

تظهر المزامير الإخفاقات المرتبطة بإسرائيل والسلالة الملكية للملك داود. إن أفضل الاتقياء والملوك من بني إسرائيل لم يتمكنوا من تحقيق السعادة والسلام كما تحدثت عنهما المزامير 1؛ 2؛ 72. وبالتالي، فإن المزامير هي بمثابة تشجيع إلهي لكل إنسان على اقتناء الحكمة، والثقة بالله، والحياة بنعمته، والرجاء في الواحد العتيد الذي يمكنه أن يأتي بالبركات للعالم باتس.

تهبئ المزامير شعب الله لمجيء الرب يسوع المسيح؛ الإنسان الكامل والملوك المثالي، الذي سيأتي من نسل داود، من ينعم بالنعمة المطلقة إن الرب يسوع ذاته، والرسل كذلك قد فهموا مغزى حياة يسوع وخدمته في ضوء المزامير (متى 13:34-35؛ 21:16؛ 42؛ 23:39؛ يوحنا 2:17؛ 15:25؛ 19:24؛ 28؛ 36؛ أعمال الرسل 2:22-35؛ 13:32-38؛ رومية 15:3؛ 1 كورنثوس 15:25-27؛ 4:11؛ أفسس 4:7-10؛ 1 بطرس 2:7). لقد دخل الرب يسوع عالم البشر، وعاش النماذج الموجودة في المزامير، بما في ذلك اختباره للمذلة، الألم، الموت، التبدير، والمجد. فهو الإنسان الوحيد الذي أرضى الله الأب تمامًا (المزمور 1). هو المسبأ؛ الملك الإلهي (المزمور 2) الذي صار وسيط خلاصنا وسعادتنا وسلامنا.